الخصائص (السيكومترية) لمقياس دوافع الإنجاز المختصر (AMS- R) في البيئة العُمانية

Psychometric properties of the Revised Achievement Motivation Scale (AMS- R) in the Omani Environment

شريف عبد الرحمن السعودي
أستاذ مساعد/ جامعة الشرقية/ سلطنة عُمان

إبراهيم بن سعيد الوهيبي
أستاذ مساعد/ جامعة الشرقية/ سلطنة عُمان

هدى علي السنيني
طالبة دكتوراه/ الجامعة الأردنية/ الأردن

Sharif Abdelrahman Alsoudi
Assistant Professor\ A'Sharqiyah University\ Oman
sharif.alsoudi@asu.edu.om

Ibrahim Said Alwahaibi
Assistant Professor\ A'Sharqiyah University\ Oman
ibrahim.alwahaibi@asu.edu.om

Huda Ali Alsineni
Ph.D. Student\ The University of Jordan\ Jordan
hmoon121@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 5/ 9/ 2022م، **تاريخ القبول:** 13/ 3/ 2023م.
Received: 5/ 9/ 2022, **Accepted:** 13/ 3/ 2023.
DOI: 10.33977/1182-014-041-012
E-ISSN: 2307-4655
P-ISSN: 2307-4647
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقصي الخصائص (السيكومترية) لمقياس دوافع الإنجاز المختصر (AMS- R) في البيئة العُمانية، على عينة مكونة من (486) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة الشرقية في سلطنة عُمان، باستخدام المنهج الوصفي (السيكومتري).أشارت نتائج الدراسة إلى تمتّع المقياس بخصائص (سيكومترية) جيدة، إذ كان لفقرات المقياس قدرة تمييزية مرتفعة تراوحت بين (48. – 62.)، ومعاملات ثبات اتساق داخلي بلغت (77. – 84.) لبعدي المقياس، ومعامل ثبات كلي (78.).وكان للمقياس صدق مرتبط بالمحك مقبول، من خلال ارتباط بُعد الأمل بالنجاح إيجابياً مع الفاعلية الذاتية، وارتباط بُعد تجنب الفشل سلبياً مع الفاعلية الذاتية.خلصت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، لوجود عاملين فسرا الأداء على المقياس، هما: الأمل في النجاح، وتجنب الفشل إذ فسّر هذان العاملان ما يقارب (57%) من الأداء على المقياس.وأكدت نتائج التحليل العاملي التوكيدي على استقرار البنية العاملية للمقياس، بعد حذف الفقرة الثانية من المقياس، والتي كان لها معامل تشبع منخفض مع بُعد الأمل بالنجاح.وكذلك بلغت دلالات الثبات المركب لبعدي المقياس (81. – 84.)، وكانت دلالات الصدق التقاربي، والصدق التباعدي مقبولة لأبعاد المقياس داخل البناء العاملي له.وأوصت الدراسة باستخدام المقياس من الباحثين والمهتمين لما يتمتع به من خصائص (سيكومترية) جيدة.

الكلمات المفتاحية: الخصائص (السيكومترية)، البنية العاملية، الصدق، الثبات، دوافع الانجاز.

Abstract:

The current study aimed to investigate the psychometric properties of the Revised Achievement Motivation Scale (AMS- R) in the Omani environment. The study sample consisted of (486) students from A'Sharqiyah University, using the psychometric descriptive approach. The results of the study indicated that the scale has good psychometric properties. As the items on the scale had a high discriminatory ability that ranged between (0. 48- 0. 62) , and internal consistency reliability coefficients amounted to (0. 77- 0. 84) for the two dimensions of the scale, and an overall reliability coefficient (0. 78). The scale had an Acceptable Criterion- related Validity through its statistically significant relationship with self- efficacy. The results of the exploratory factor analysis indicated two factors that explained the performance on the scale, namely: hope for success, and Fear of failure, as these two factors explained approximately (57%) of the variance of performance on the scale. The results of the confirmatory factor analysis confirmed the stability of the factorial structure of the scale, after deleting item 2. As well as the indicators of the Composite reliability of the two dimensions of the scale (0. 81- 0. 84). The indications of convergent and Discriminant validity were acceptable for the dimensions of the scale. The study recommended the use of the scale by researchers because of its good psychometric properties.

***Keywords**: Psychometric properties, Factorial Structure, Validity, Reliability, Achievement motives.*

المقدمة:

تعد دوافع الإنجاز من أهم الدوافع الإنسانية التي توجه الفرد إلى تحقيق أهدافه، وتدفعه إلى صقل شخصيته، وشعوره بالمسؤولية (عبداللاه وأحمد، 2015). ويُنظر إلى دافعية الإنجاز على أنها حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد، وتوجّه نشاطه نحو التخطيط للعمل، وتنفيذه بما يحقق مستوى معيناً من التفوق يؤمن به الفرد (أبو علام، 2010). كما يمكن وصفه بأنه اتجاه تقييمي وسلوكي معمم في المواقف التي يمكن فيها تطبيق معيار التميّز (Lang & Fries, 2006). ويعرّف ماكليلاند (McClelland, 1953) دوافع الإنجاز على أنها استعداد ثابت نسبياً لدى الفرد، يحدد مدى سعيه للمثابرة في سبيل بلوغ النجاح، لتحقيق نوعاً من الرضا، وأنها تتضمن الشعور المرتبط بالأداء التقييمي للمنافسة من أجل الوصول إلى معايير التفوّق (لخضر، 2016، خليفة، 2000).

يقوم تصوّر نظريات التوقع والقيمة لدافعية الإنجاز بأنها تتوقف على طبيعة التوقّعات والاعتقادات المرتبطة بخبرات الفشل والنجاح التي يطورها الأفراد من خلال خبراتهم السابقة (الزغول، 2012). وارتبط تفسير دافعية الإنجاز بهذه النظريات في ضوء تفسيرها لحالة السعادة أو المتعة بالحاجة للإنجاز، فإذا كانت مواقف الإنجاز الأوليّة إيجابية بالنسبة للفرد، ينشأ لديه دافعاً يسمى الأمل بالنجاح، ويميل للأداء والانهماك في الإنجاز، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكوّنت لديه خبرات سلبية، فإن ذلك يؤدي إلى نشوء دافع يسمى الدافع لتجنب الفشل (Heckhausen, 1991). وأن مستوى الدافعية يتحدد من خلال عاملين هما: توقعنا لاحتمالية الوصول لهدف ما، ومستوى تقيمنا لذلك الهدف (Houston, 1985).

بالرغم من تعدد المقاييس المستخدمة في الكشف عن دوافع الانجاز إلى أنه يمكن التمييز بين منحيين من هذه المقاييس، إذ يستند المنحى الأول إلى الأدبيات الخاصة بكل من (أتكنسون) (Atkinson, 1957) و (هيكهاوزن) (Heckhausen, 1991)، والتي تؤكد على أن دافع الإنجاز ينقسم إلى نهج وميل للتجنب، وعادة يسمى اتجاه النهج بالأمل في النجاح (Hope of success (HS)، في حين يسمى اتجاه التجنب بالخوف من الفشل (Fear of failure (FF). ويعتمد لملمنحى الثاني على الأدبيات الخاصة بكل من (ماكيلاند) (McClel-land, 1989) و (سبانجلر) (Spangler, 1992)، والتي تفصل نوعين من دوافع الانجاز هي: الدوافع الضمنية Implicit achievement motives والدوافع الذاتية Self- attributed achievement motives، ويرتبط النوعان بفئات معينة من السلوك، ويتم تنشيطها بأنواع مختلفة من الحوافز، ويرتبط كلا النوعين بطريقة معينة لقياس الدافع، وبشكل رئيس تتنبأ الدوافع الضمنية بالاتجاهات السلوكية التلقائية بمرور الوقت، ويتم تنشيطها من خلال حوافز النشاط، والتي تعد سمة متأصلة في المهمة، وتقاس الدوافع الضمنية

من خلال اختبارات إدارك الموضوع Thematic apperception tests .(TAT) في حين تتنبأ الدوافع الذاتية باستجابات محددة لموقف أو سلوك محدد، ويتم تسهيلها بشكل أساسي من خلال الحوافز الاجتماعية مثل المكافآت والتوقعات والمعايير (Lang & Fries, 2006).

يحتوي الأدب النظري على العديد من المقاييس المستخدمة لتقييم دوافع الإنجاز، إلا أن مقياس دوافع الإنجاز Achievement Motives Scale (AMS) الذي أعده (جيسم ونيجارد) Gjesme & Nygard (1970) يعد من أفضلها، وذلك لسببين، الأول: أن فقرات المقياس تطلب من الأفراد تقييم تأثرهم الإيجابي أو السلبي تجاه نشاط الإنجاز، وبالتالي تعكس وصف دافع الإنجاز الذي قدمه (McClelland et al.,1953). والثاني: أنه يتضمن الهيكل النظري لدافع الإنجاز الذاتي من خلال التمييز بين بعدين مستقليين وهما: الأمل في النجاح والخوف من الفشل، في حين تقيّم العديد من المقاييس الأخرى بُعدًا واحدًا فقط، أو تقسم هذين البعدين إلى تقسيمات أخرى دون خلفية نظرية واضحة (Heckhausen, 1991). ويتكون المقياس من (30) فقرة، (15) فقرة لتقييم الأمل في النجاح و (15) فقرة لتقييم الخوف من الفشل، وتم صياغته لأول مرة باللغة النرويجية، وتمت ترجمته لاحقاً إلى لغات عدة، وتم تطبيق المقياس في عدد من الدراسات، والتي أشارت جميعها إلى تمتّع المقياس بدرجة جيدة من الموثوقية، والصدق التنبؤي، والصدق العاملي.

وتم لاحقاً مراجعة المقياس من لاند وفريس (Lang & Fries 2006) باستخدام النسخة الألمانية على عينات من المجتمع الألماني، بهدف إعداد نسخة مطورة منه ترتبط بالمعايير النموذجية للسلوك المحفز للإنجاز بإيجاد ملائمة كافية للنموذج النظري ذي العاملين باستخدام التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي، وتقليل الارتباط بين العاملين، والحصول على مقياس يتمتع بخصائص (سيكومترية) جيدة.ونتج عن هذه المراجعة نسخة مطوّرة مختصرة من المقياس Revised Version of The Achievement Motives Scale (R- AMS) (A) تتكون من (10) فقرات فقط، وتتمتع بدرجة مناسبة من المصداقية والموثوقية، وملائمة مقبولة في البنية العاملية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وأوصت دراسة Lang & Fries (2006) بضرورة التحقق من الخصائص (السيكومترية) للنسخ المترجمة منه إلى اللغات الأخرى.

هناك العديد من الدراسات التي استهدفت التحقق من خصائص مقياس دوافع الانجاز في بئيات مختلفة، إذ أجرى مان وآخرون Man, et al.(1994) دراسة بعنوان: مقياس دوافع الإنجاز (AMS): الأساس النظري والنتائج لنموذج تشيكي.وأشارت الدراسة إلى أن مفهوم دافع الإنجاز يشير إلى خاصية شخصية مستقرة نسبيًا من حيث القدرة على توقع التأثيرات في مواقف الإنجاز، كما أن الأمل في النجاح يشير إلى قدرة الفرد على توقع التأثيرات الإيجابية، في حين يشير الخوف من الفشل إلى القدرة على توقع التأثيرات السلبية في مواقف الإنجاز.تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (179) طالباً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن النسخة التشيكية من المقياس تتمتع بخصائص صدق وثبات جيدة، إذ بلغت قيم معاملي ثبات الاتساق الداخلي (76.، 71.) للبعدين على التوالي، في حين بلغت قيم معاملي ثبات الإعادة (67.، 56.) على التوالي، وبلغت قيمة الارتباط بين البعدين (– 11.)، كما وأشارت نتائج صدق المقياس من خلال ارتباطه بالتحصيل الدراسي إلى وجود معاملات ارتباط إيجابية بين التحصيل الدراسي وبُعد الأمل بالنجاح، وسلبية مع بُعد الخوف من الفشل، كما أشارت النتائج بشكل عام إلى أن المقياس يتمتع بخصائص جيدة، ويوّفر أساساً مقبولاً لاستخدامه في البحوث المستقبلية.

قام (Lang & Fries, 2006) بدراسة هدفت إلى مراجعة مقياس دوافع الإنجاز (AMS) والتحقق من الخصائص (السيكومترية) لنسخة مختصرة منه باللغة الألمانية، تكونت من (10) فقرات، موزعة على بعدي الأمل بالنجاح، وتجنب الفشل، بواقع خمس فقرات لكل بُعد، على عينة مكونة من (258) طالباً وطالبةً في الجامعة الألمانية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتمتع بقيم جيدة لمعاملات الثبات، إذ بلغت (78.، 85.) للبعدين على التوالي، وكان معامل الارتباط بين البعدين (– 07.)، كما أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي وجود عاملين يفسران الأداء على المقياس، في حين أشارت نتائج التحليل العاملي التوكيدي إلى استقرار البنية العاملية الناتجة من التحليل العاملي الاستكشافي، إذ كانت قيمة مؤشرات المطابقة على النحو الآتي: (χ^2/ df=1.87, TLI=0.98, CFI=0.99, RMSEA=0.03). كما أشارت نتائج الصدق المرتبط بالمحك إلى ارتباط بُعد الأمل بالنجاح ارتباطاً إيجابياً ودالاً إحصائياً مع الاستمتاع بأداء المهام، وارتباطاً سلبياً مع الخوف، في حين ارتبط بُعد تجنب الفشل ارتباطاً إيجابياً ودالاً إحصائياً مع قلق الاختبار، والخوف.

وفي دراسة قام بها زانغ وفان (Fan & Zahng, 2009) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين دوافع الانجاز، وأنماط التفكير لدى طلبة الجامعات الصينية، على عينة مكونة من (238) طالباً وطالبةً من جامعة (شنغهاي) في الصين.واستخدم الباحثان مقياس دوافع الانجاز الأصلي، وأشارت نتائج الخصائص (السيكومترية) للمقياس أن معاملات ثباته بلغت (85.، 91.) لبعدي الأمل في النجاح، وتجنب الفشل على التوالي، في حين بلغ معامل الارتباط بين البعدين (– 05.).كما وأشارت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي إلى وجود بعدين في المقياس، تشبّعت جميع الفقرات عليها، بواقع (15) فقرة على كل بُعد.وجاءت نتائج التحليل العاملي التوكيدي مطابقة لنتائج التحليل العاملي الاستكشافي مما يدل على استقرار البنية العاملية للمقياس، إذ كانت قيمة مؤشرات المطابقة على النحو الآتي: (χ^2/ df=1.42, NNFI=0.97, CFI=0.97, RMSEA=0.04).

وأجرى شتاينماير وسبيناث Steinmayr & Spinath, (2009) دراسة هدفت إلى تحديد أهمية دوافع الانجاز كمتنبئ بالتحصيل الدراسي، على عينة مكونة من (342) طالباً وطالبةً من طلبة الصفين الأول والثاني ثانوي في المدارس الألمانية. واستخدم الباحثان مقياس دوافع الانجاز الأصلي، وأشارت نتائج الخصائص (السيكومترية) للمقياس أن معاملات ثباته بلغت (85.، 88.) لبعدي الأمل في النجاح، وتجنب الفشل على التوالي، في حين بلغ معامل الارتباط بين البعدين (– 24.)، كما وأشارت النتائج إلى أن لدوافع الانجاز قدرة عالية على التنبؤ بدرجات الطلبة في مادتي الرياضيات، واللغة الألمانية.إذ كانت العلاقة أيجابية بين درجات

المبحثين والأمل بالنجاح، وسلبية مع تجنب الفشل.

قام زيجلر وآخرون (Ziegler et al., 2010) بدراسة هدفت إلى التحقق من مقاييس دوافع الانجاز، حيث استخدم الباحثون مجموعة من المقاييس من ضمنها مقياس دوافع الانجاز المختصر، على عينة مكونة من (150) طالباً وطالبةً من طلبة علم النفس في جامعة (هومبولت) الألمانية في برلين.وأشارت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بخصائص (سيكومترية) جيدة، إذ بلغت قيم معاملات الثبات (69.، 82.) لبعدي الأمل في النجاح، وتجنب الفشل على التوالي، في حين بلغ معامل الارتباط بين البعدين (– 24.)، كما أشارت نتائج التحليل العاملي التوكيدي إلى أن للمقياس عاملين تشبع على كل عامل خمس فقرات.بالإضافة إلى أن للبعدين قدرة عالية على التنبؤ في الأداء على اختبار التفكير التابع لمقياس بينيه للذكاء بجميع أبعاده.

وأجرى نيورنيبك وآخرون (Bjørnebekk et al., 2011) دراسة تجريبية لتقصي العلاقة بين كل من دافعية الانجاز والعمليات العاطفية بالتحصيل أثناء حل المشكلات لدى عينة مكونة من (314) طالباً من الصف السادس، موزعين على (18) مدرسة في مدينة (أوسلو) في (النرويج).واستخدم الباحثون مقياس دوافع الانجاز الأصلي، وأشارت نتائج التحقق من الخصائص (السيكومترية) للمقياس أن معاملات الثبات بلغت (90.، 88.) لبعدي الأمل في النجاح، وتجنب الفشل على التوالي، في حين بلغ معامل الارتباط بين البعدين (– 09.)، كما وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الأمل في النجاح وكل من: التحصيل المدرسي، والعمليات العاطفية، ودرجة الرضا، وعلاقة سلبية بين الخوف من الفشل والمتغيرات السابقة جميعها.

وأجرى شتاينماير وآخرون (Steinmayr et al., 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين دوافع الانجاز وكل من التحصيل الأكاديمي، والذكاء، ومفهوم الذات، وتوجهات الهدف.وتجنب الأداء، على عينة مكونة من (345) طالباً وطالبةً من مدرستين ألمانيتين. واستخدم الباحثون مقياس دوافع الانجاز الأصلي، وأشارت نتائج الخصائص (السيكومترية) للمقياس أن معاملات ثباته بلغت (88.، 90.) لبعدي الأمل في النجاح، وتجنب الفشل على التوالي، في حين بلغ معامل الارتباط بين البعدين (– 28.)، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الأمل في النجاح ومتغيرات الدراسة باستثناء متغير تجنب الأداء إذ كانت العلاقة بينهما سلبية، في حين كانت هناك علاقة سلبية بين تجنب الفشل، ومتغيرات الدراسة باستثناء متغير تجنب الأداء إذ كانت العلاقة بينهما إيجابية.

قامت حسناء وأكمل (Husna & Akmal, 2019) بدراسة هدفت إلى تطوير نسخة اندونيسية من مقياس الفاعلية الذاتية لريادة الأعمال، واستخدمت الباحثتان مقياس دوافع الانجاز المختصر كأداة للتحقق من الصدق المرتبط بالمحك لمقياس الفاعلية الذاتية. تكونت عينة الدراسة من (551) طالباً وطالبةً من جامعتين اندونسيتين.وأشارت نتائج الدراسة أن لمقياس دوافع الانجاز معاملات ثبات بلغت (70.، 78.) لبعدي الأمل في النجاح، وتجنب الفشل على التوالي، كما بلغت معاملات الارتباط بين بعدي الأمل في النجاح، وتجنب الفشل مع الدرجة الكلية على المقياس (82.، 89.) على التوالي.وأشارت النتائج أيضاً لوجود علاقة إيجابية بين الأمل في النجاح والفاعلية الذاتية، وأخرى سلبية بين تجنب الفشل والفاعلية الذاتية.

وأجرى غانيش وآخرون (Ganesh et al., 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين دوافع الانجاز والفاعلية الذاتية لدى الأمهات العاملات والعاطلات عن العمل في الهند، واستخدم الباحثون مقياس دوافع الانجاز المختصر.تم تطبيقه بالإضافة لمقياس الفاعلية الذاتية إلكترونياً على عينة مكونة من (100) أم عاملة وغير عاملة في الهند، بواقع (50) لكل فئة، وأشارت نتائج التحقق من الخصائص (السيكومترية) للمقياس أن معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ (94.)، كما وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بلغت (r=0.28) بين دوافع الانجاز والفاعلية الذاتية، وكذلك علاقة إيجابية بلغت (r=0.22) بين دوافع الانجاز والدعم الأسري.

وأجرى بليز وآخرون (Blaise et al., 2021) دراسة هدفت إلى قياس الدافع للجهد المعرفي، وعلاقتها بمجموعة من المتغيرات من ضمنها بعدي الأمل في النجاح، وتجنب الفشل.واستخدم الباحثون مقياس دوافع الانجاز المختصر.تم تطبيقه بالإضافة لمقاييس الدراسة الأخرى على عينة مكونة من (294) طالباً وطالبةً من طلبة جامعتين في جنوب المانيا.وأشارت نتائج التحقق من الخصائص (السيكومترية) للمقياس أن معاملات الثبات بلغت (73.، 81.) لبعدي الأمل في النجاح، وتجنب الفشل على التوالي، في حين بلغ معامل الارتباط بين البعدين (– 10.)، كما وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الأمل في النجاح وكل من القدرة على ضبط النفس، والحيوية الذاتية، واختيار صعوبة المهمة، وعلاقة سلبية بين الخوف من الفشل وجميع المتغيرات السابقة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح بأن مقياس دوافع الإنجاز سواءً الأصلي (AMS)، أو المختصر (AMS- R)، تم ترجمته واستخدامه كأداة من أدوات البحث في عدة دول، وبعدة لغات منها: النرويجية، الألمانية، الإنجليزية، الصينية، الاندونيسية، التشيكية، الهندية.وقد تم استخدام هذا المقياس لأغراض مختلفة في هذه الدراسات، فمنها من استخدمه للتحقق من خصائصه (السيكومترية)، مثل دراسة كل من: (Lang & Fries, 2006; Ziegler et al., 2010)، ومنها دراسات استخدمته كأداة لقياس دوافع الانجاز لدى عينة الدراسة، مثل دراسة كل من: (Fan & Zahng, 2009; Steinmayr & Spinath, 2009; Bjørnebekk et al., 2011; Steinmayr et al., 2019; Husna & Akmal, 2019; Ganesh et al., 2020; Blaise et al., 2021)، وأشارت نتائج جميع هذه الدراسات إلى احتفاظ المقياس بخصائصه (السيكومترية) باختلاف اللغة، والبيئة التي تم تطبيقه فيها.إذ أشارت نتائج جميع الدراسات السابقة إلى أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، باستخدام مؤشرات مختلفة للصدق والثبات.

كما يلاحظ بأن الدراسات التي استهدفت البنية العاملية قليلة العدد، وعدم وجود أي دراسة استهدفت صدق وثبات البنية العاملية للمقياس، مما يعطي ميزة للدراسة الحالية.بالإضافة إلى أنه لا يوجد دراسة عربية استهدفت التحقق من خصائص المقياس في البيئة العربية– في حدود علم الباحثين– ونظراً لما يتمتع به المقياس من خصائص سيكومترية جيدة، واستخدامه الواسع في مجالات بحثية مختلفة مثل: علم النفس، التربية، إدارة الأعمال...فإن

الدراسة الحالية تسعى إلى التحقق من الخصائص (السيكومترية) لهذا المقياس في البيئة العربية، على عينة من طلبة جامعة الشرقية في سلطنة عُمان، وباستخدام مؤشرات مختلفة لصدقه وثباته.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد الدافعية من أكثر المواضيع المتصلة بحياة الإنسان وأهمها، إذ ترتبط بالعديد من جوانب حياته، لا سيما التربوية والتعليمية والعملية منها.وتؤثر في أدائه، وتجعله يقوم بالأعمال تبعاً لذلك، ويتصل موضوع الدافعية بأغلب موضوعات علم النفس، إن لم تكن جميعها.كما أنها عامل ضروري لتفسير أي سلوك يصدر على الأفراد باختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية.وتشير السلطي (2009) إلى أن الإنسان الذي يجهل دوافعه الخاصة، ودوافع الآخرين تتولد لديه العديد من المشكلات في حياته اليومية والاجتماعية.ويضيف الداهري (1999) إلى أن أهمية الدافعية تتضح في العمليات العقلية المختلفة مثل: الانتباه، والإدراك، والتفكير، والتخيّل والذاكرة، وغيرها، إذ تزيد الدافعية من استخدام المعلومات في حل المشكلات والإبداع لدى الأفراد.وتلعب الدافعية دوراً رئيساً في العملية التعليمية، إذ تستخدم في إنجاز الأهداف التعليمية على نحو فعّال.ويشير الزغول (2012) إلى أن غياب الدافعية من أهم الأسباب التي تكمن وراء فشل عملية التعليم.

ونظراً لأهمية موضوع الدافعية التي تم ذكرها سابقاً، لا بد من توفير مقاييس تكشف عن هذه السمة بدقة وموثوقية، إذ تعتمد نتائج الدراسات والأبحاث على البيانات والمعلومات التي يتم الحصول عليها من الأدوات المختلفة لجمع البيانات، من خلال تطبيقها على أفراد تلك الدراسات، وعليه فإن دقة النتائج والتفسيرات المرتبطة بها تكون مرهونة بمدى صدق هذه الأدوات وثباتها، لذا فإن انخفاض دقة النتائج قد لا يكون بسبب عدم تحقق الظاهرة موضع الدراسة، وإنما قد تكون أداة جمع البيانات لا تتمتع بقدر كاف من الصدق والثبات، إذ تؤكد DeVellis (2017) بأن مجموعة من الفقرات لا تشكّل بالضرورة مقياساً ما لم يتم التحقق من مصداقية هذا المقياس، وصلاحيته للتطبيق، وأنه يقيس فعلاً ما أعد لقياسه.

وبالتالي تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص (السيكومترية) لمقياس دوافع الإنجاز المطوّر (AMS- R) من إعداد Lang & Fries (2006)في البيئة العُمانية.وما يتضمن ذلك من تعريب للمقياس، والتحقق من صدق وثبات المقياس وبنيته العالمية، إذ لا تتوفر نسخة معربة لهذا المقياس– في حدود علم الباحثين– **وتسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:**

- ما دلالات صدق وثبات النسخة العربية لمقياس دوافع الانجاز المختصر في البيئة العُمانية؟
- ما البنية العالمية للنسخة العربية لمقياس دوافع الانجاز المختصر في البيئة العُمانية؟
- ما دلالات صدق وثبات العوامل الكامنة لمقياس دوافع الانجاز المختصر في البيئة العُمانية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التحقق من صدق وثبات النسخة العربية لمقياس دوافع الانجاز المختصر في البيئة العُمانية
- الكشف عن مكونات البنية العاملية للنسخة العربية لمقياس دوافع الانجاز المختصر في البيئة العُمانية.
- التحقق من دلالات صدق وثبات العوامل الكامنة لمقياس دوافع الانجاز المختصر في البيئة العُمانية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية فيما يلي:

♦ **الأهمية النظرية**

تنبثق الأهمية النظرية من أهمية السمة التي تستهدفها، وهي دوافع الانجاز، والتي تمتاز باستخدامها الواسع في مجال العلوم النفسية والتربوية، بالإضافة لتأثير هذه السمة في العديد من السمات النفسية والتربوية مثل: التحصيل الأكاديمي، التفكير، فاعلية الذات، تقدير الذات، الخ.كما تكتسب الدراسة جانباً من أهميتها النظرية في كونها تزوّد الأدب النظري، ومكتبة القياس والتقويم العربي بنسخة معرّبة من أحد المقاييس المهمة، والمختصرة لقياس دوافع الإنجاز، والذي يقيس بعدين هما: الأمل في النجاح، وتجنب الفشل.

♦ **الأهمية التطبيقية (العملية)**

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تمكين المختصين في العلوم النفسية والتربوية من قياس دوافع الإنجاز لمنتسبيهم بمقياس ذي خصائص (سيكومترية) جيدة، وقصير وسريع، يوفر لهم الوقت والجهد، والحصول على نتائج دقيقة وموثوقة، كما ستنفتح الدراسة الأفق أمام باحثين آخرين باتباع المنهجية المستخدمة في التحقق من الخصائص (السيكومترية) لمقاييس نفسية أخرى، وعلى مجتمعات أخرى.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود المكانية: جامعة الشرقية في سلطنة عُمان.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2021 – 2022م).
- الحدود البشرية: طلبة جامعة الشرقية.
- الحدود الموضوعية: الخصائص (السيكومترية) لمقياس دوافع الانجاز المختصر.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على مجموعة من المصطلحات، وهي:

◄ **الخصائص (السيكومترية) Psychometric properties**: مؤشرات إحصائية للدلالة على جودة أدوات القياس وفقراتها (Cohen & Swerdlik, 2010).وتعرّف إجرائياً بأنها دلالات الصدق والثبات لمقياس دوافع الانجاز المختصر (AMS- R) من إعداد (Lang & Fries, 2006)، والتي تتضمن: (الصدق المرتبط بالمحك،

صدق البناء، القدرة التمييزية للفقرات، ثبات الاتساق الداخلي).

◄ **البنية العاملية Factorial Structure**: يعرفها القللي (2016: 251) بأنها "مجموعة العوامل الافتراضية الكامنة التي تقف وراء مجموعة من المفردات الاختبارية أو المتغيرات بصفة عامة، وتعتبر شكل من أشكال صدق البناء (Construct Validity) يتم الوصول إليه من خلال التحليل العاملي".وتعرّف إجرائياً بعدد العوامل التي يكشف عنها التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لمقياس دوافع الانجاز المختصر (AMS- R) من إعداد (Lang & Fries, 2006).

◄ **دوافع الإنجاز Achievement Motives**: يعرّفها لانغ وفريس (Lang & Fries, 2006) بأنها "اتجاه تقييمي وسلوكي معمم في المواقف التي يمكن فيها تطبيق معايير التميّز.ويتضمن هذا الاتجاه بُعدين هما: الأمل بالنجاح، وتجنب الفشل".وتعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس دوافع الانجاز المختصر (AMS- R) من إعداد (Lang & Fries, 2006).

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة، إذ تعد الدراسة الحالية من الدراسات (السيكومترية) التي تهدف لفحص دلالات صدق نسخة مختصرة من مقياس دوافع الإنجاز وثباتها في البيئة العُمانية.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الشرقية في سلطنة عُمان، المسجلين خلال الفصل الدراسي الأول (الخريف) من العام الدراسي (2021/ 2022م)، والبالغ عددهم (4900) طالباً وطالبةً.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (486) طالباً وطالبةً، تم اختيارهم بأسلوب العينة المتاحة.إذ تم إرسال رابط أداتي الدراسة للطلبة، استجاب منهم فقط هذا العدد على أداتي الدراسة استجابة كاملة. وتم استخدام كامل العينة للإجابة على السؤال الأول، وللإجابة على السؤالين الثاني والثالث تم تقسيم عينة الدراسة عشوائياً إلى نصفين بنسبة (50%)، استخدمت احداهما للتحليل العاملي الاستكشافي (ن = 243)، والأخرى للتحليل العاملي التوكيدي (ن = 243). ويوضّح الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والتخصص.

جدول (1)

توزيع أفراد عينتي الدراسة حسب النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والتخصص

المتغير	المستويات	العينة الأولى		العينة الثانية	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	45	18.5%	44	18.1%
	إناث	198	81.5%	199	81.9%
	المجموع	243	100%	243	100%
المستوى الدراسي	بكالوريوس	181	74.5%	181	74.5%
	دراسات عليا	62	25.5%	62	25.5%
	المجموع	243	100%	243	100%
التخصص الدراسي	علمي	60	24.7%	61	25.1%
	أنساني	183	75.3%	182	74.9%
	المجموع	243	100%	243	100%

أداتي الدراسة

● **وولاً: مقياس دوافع الإنجاز المختصر A Revised Version of The Achievement Motives Scale (AMS- R)**

– المقياس من تطوير (Lang & Fries, 2006) وهو نسخة مختصرة من مقياس دوافع الإنجاز الأصلي (AMS) من إعداد (Gjesme & Nygard, 1970)، ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (30) فقرة، إذ قام كل من (Lang & Fries, 2006) بمراجعة المقياس واختصاره إلى (10) فقرات خماسية التدريج على مقياس (ليكرت) (موافق بشدة 5 – غير موافق بشدة 1)، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (10 – 50)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز، وتتوزع فقرات المقياس على بُعدين مستقلين هما:

– الأمل في النجاح :Hope of Success (HS) ويقيس مدى ثقة الطلبة بقدرتهم على تحقيق النجاح في أداء المهام الأكاديمية المختلفة بشكل مسبق، ويرتبط هذا البُعد بمشاعرهم الإيجابية إزاء أداء المهام.ويقاس من خلال (5) فقرات إيجابية الصياغة، هي: (1، 2، 3، 4، 5)، وتتراوح الدرجة الكلية على البعد بين (5 – 25).

– تجنّب الفشل :Fear of Failure (FF) ويقيس ميل الطلبة نحو الخوف من أداء المهام الأكاديمية تجنباً للفشل في ذلك، واعتقادهم بأن هذه المهام أعلى من قدراتهم، حتى ولو لم يحدث الفشل، ويرتبط هذا البُعد بمشاعرهم السلبية إزاء أداء المهام.ويقاس من خلال (5) فقرات سلبية الصياغة، هي: (6، 7، 8، 9، 10)، وتتراوح الدرجة الكلية على البُعد بين (5 – 25).

● **ثانياً: مقياس الفاعلية الذاتية العام الجديد New General Self- Efficacy Scale (NGSES)**

بغرض التحقق من مؤشر الصدق المرتبط بالمحك لمقياس دوافع الانجاز، تم استخدام مقياس الفاعلية الذاتية العام، والمقياس من إعداد (Chen et al., 2001)، وتم تعريبه والتحقق من خصائصه في البيئة العُمانية من قبل (السعودي، 2022).ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (8) فقرات خماسية التدريج على مقياس (ليكرت) (موافق بشدة 5 – غير موافق بشدة1)، إيجابية الصياغة، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (8 – 40)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى فاعلية ذات أعلى لدى الطالب.ومن الأمثلة على فقراته "لدي قدرة على تحقيق معظم الأهداف التي

حددتها لنفسي".ويتمتع المقياس بخصائص (سيكومترية) جيدة في البيئة العمانية، إذ بلغ معامل ثباته الكلي (0.91)، وتراوحت قيم القدرة التمييزية لفقراته بين (0.62 – 0.81)، وأوضحت نتائج التحليل العاملي التوكيدي له بأن للمقياس بعداً واحداً عاماً للفاعلية الذاتية، إذ كانت مؤشرات المطابقة الخاصة بالتحليل العاملي التوكيدي على النحو الآتي: (χ^2/ df=1.67, TLI=0.93, GFI=0.95, RMSEA=0.02).

إجراءات ترجمة مقياس دوافع الانجاز المختصر

تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس دوافع الانجاز من خلال ترجمة فقراته إلى اللغة العربية، ثم عرض الصورتين الإنجليزية والعربية على محكَمين متخصصين في الترجمة؛ للتحقق من سلامة الترجمة.ثم تمّت ترجمة الأدوات ترجمة عكسية، وعرضها أيضاً على المحكمين نفسهم للتحقق من دقتها، ثمّ تم عرض الصورة العربية من المقياس على (8) محكمين متخصصين في القياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، للحكم على مدى وضوح الفقرات، وانتمائها للأبعاد التي تنطوي تحتها، وتم تعديل صياغة الفقرة السابعة في ضوء آراء المحكمين.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة

تم تحويل أداة الدراسة إلى صيغة الكترونية باستخدام تطبيق Forms Google) لتطبيقها بصيغة الكترونية، إذ تم إرسال رابط المقياس من خلال البريد الإلكتروني لطلبة جامعة الشرقية، وقد استمرت مدة جمع البيانات إلكترونياً لمدة أربعة أسابيع.

المعالجات الإحصائية

- بعد الانتهاء من عملية التطبيق، تم تحويل البيانات في ملف (اكسل Excel) ثم تحويلها إلى برنامجي (SPSS، Amos) ليصار إلى تحليل البيانات، والإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:
- معامل ارتباط (بيرسون) (Pearson Correlation Coefficient) للكشف عن العلاقة بين أبعاد المقياس، وارتباطها بالدرجة الكلية.ومؤشر الصدق المرتبط بالمحك.
- معامل ارتباط (بيرسون) المصحح (Corrected item-total correlations) للكشف عن تمييز الفقرات من خلال ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه.
- معامل ثبات الاتساق الداخلي للأبعاد، والدرجة الكلية باستخدام معادلة (كرونباخ الفا).
- التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis, EFA للكشف عن العوامل الكامنة لمقياس دوافع الإنجاز.
- التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis, CFA للتحقق من استقرار البنية العاملية الناتجة من التحليل العاملي الاستكشافي، وقياس جودة مطابقة البناء العاملي للبيانات (Goodness of Fit)
- معامل الثبات المركب للكشف عن ثبات بعدي المقياس داخل البناء العاملي.
- معاملي الصدق التقاربي والتباعدي (التمايزي) للكشف عن صدق الأبعاد داخل البناء العاملي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه «ما دلالات الصدق والثبات لمقياس دوافع الإنجاز المختصر في البيئة العُمانية؟ » تم حساب تمييز الفقرات من خلال ارتباطها مع الأبعاد المنتمية لها باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) المصحح Corrected item-total correlations (الارتباط بين الفقرة والبُعد بعد استثناء درجة الفقرة من مجموع البعد).كما تم حساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين بعدي المقياس، وبين كل بُعد والدرجة الكلية على المقياس، ومعاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس مع درجات مقياس الفاعلية الذاتية.بالإضافة لمعاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ الفا)، ويوضّح الجدول (2) نتائج القدرة التمييزية للفقرات، ومعاملات الثبات، وصدق المحك.

جدول (2)

نتائج القدرة التمييزية للفقرات، ومعاملات الثبات، وصدق المحك

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون المصحح		كرونباخ الفا	معامل ارتباط بيرسون	
			الأمل بالنجاح	تجنب الفشل		الأمل بالنجاح	تجنب الفشل
الأمل بالنجاح							
1	4.51	.62	.58**				
2	4.30	.78	.48**				
3	4.48	.64	.60**				
4	4.23	.69	.62**				
5	4.28	.70	.60**				
الكلي	4.36	.58			.77		- .10

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأمل بالنجاح	تجنب الفشل	كرونباخ الفا	الأمل بالنجاح	تجنب الفشل
الأمل بالنجاح			معامل ارتباط بيرسون المصحح			معامل ارتباط بيرسون	
تجنب الفشل							
6	3.85	.99	.59**				
7	3.94	.92	.67**				
8	3.65	1.11	.69**				
9	3.71	1.10	.67**				
10	3.74	1.03	.56**				
الكلي	3.78	.81			.84		
كامل المقياس	4.07	.84			.78	.56**	.85**
الفاعلية الذاتية	4.02	.88			.91	.47**	- .21**

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من الجدول (2) أن معاملات تمييز الفقرات تراوحت بين (48. – 62.) لبُعد الأمل بالنجاح، وبين (56. – 69.) لبُعد تجنب الفشل، وكانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01.)، مما يشير إلى أن فقرات المقياس كان لها قدرة تمييزية جيدة للتمييز بين الأفراد الذين يمتلكون مقدراً مختلفاً من دافعية الإنجاز، إذ كانت المعاملات أكبر من (40.) وهي معاملات تمييز ممتازة وفقاً لمعايير (Eble, 1972). في حين بلغت معاملات الثبات للبُعدين (77.، 84.)، وبمعامل ثبات كلي بلغ (78.)، وهي معاملات ثبات جيدة، كما بلغت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على الأبعاد، والدرجة على المقياس ككل (56.، 85.) لبعدي الأمل بالنجاح، وتجنب الفشل على التوالي، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01.)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة.في حين بلغ معامل الارتباط بين البعدين (– 10.).وهو معامل ارتباط ضعيف يشير إلى أن البُعدين مستقليين، وهو الافتراض الذي تم بناءً عليه تطوير المقياس.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة سواءً التي استهدفت التحقق من الخصائص (السيكومترية) للمقياس، أم تلك التي استخدمت المقياس كأداة من أدوات الدراسة، إذ أشارت دراسات كل من (Lang & Fries, 2006; Ziegler et al., 2010; Husna & Akmal, 2019; Ganesh et al., 2020; Blaise et al., 2021)، إلى أن لأبعاد المقياس دلالات ثبات تراوحت ما بين (69. – 85.).كما وأشارت إلى وجود ارتباطات مرتفعة بين الدرجة على الأبعاد، والدرجة على المقياس ككل، وأن الارتباط بين أبعاد المقياس يكون سالباً، وقريباً من الصفر بافتراض أن البعدين مستقلان، وذلك لكون البُعد الأول (الأمل بالنجاح) يقيس المشاعر الإيجابية إزاء أداء المهام، في حين يقيس الآخر (تجنب الفشل) المشاعر السلبية نحوها (Gjesme & Nygard, 1970).

وتشير قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والفاعلية الذاتية كمؤشر على الصدق المرتبط بالمحك لوجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين بُعد الأمل بالنجاح والفاعلية الذاتية (r=.47)، وعلاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين بُعد تجنب الفشل والفاعلية الذاتية (21. -=r).مما يدل على أن للمقياس مؤشر صدق مرتبط بالمحك مقبول، إذ يشير (Pajares, 1996) إلى أن الفاعلية الذاتية تؤثر في دوافع الطلبة، ودرجة اختيارهم للمهام وانجازها، ودرجة جهدهم واستمرارهم في مواجهة العقبات.ويرى كل من (Khalkhali & Aryanpour, 2013) بأن الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة يميلون لاختيار المهام الصعبة بدلاً من تجنب الفشل في المستقبل، ومواصلة جهودهم لتحقيق أهدافهم بالرغم من الانتكاسات المحتملة، واستعادة أنفسهم بسهولة في أسرع وقت ممكن بعد أن عانوا من الإحباطات.ويفسر ذلك ارتباط الفاعلية الذاتية بشكل إيجابي مع الأمل بالنجاح، وبشكلٍ سلبي مع تجنب الفشل.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Husna & Akmal, 2019; Ganesh et al., 2020; Blaise et al., 2021).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه «ما البنية العاملية لمقياس دوافع الإنجاز المختصر في البيئة العُمانية؟ » للكشف عن البنية العاملية للمقياس كمؤشر على صدق بناء المقياس، تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) بطريقة تحليل المكونات الرئيسة Principal Component Analysis، والتدوير بطريقة (فاريماكس) Varimax Rotation على العينة الأولى البالغ عددها (243)، إذ تمّ التحقق بداية من عدم وجود مشكلة التداخل الخطي المتعدد Multi-Collinearity بين المتغيرات، إذ كانت قيمة محدد مصفوفة معامل الارتباط بين المتغيرات (038. = Determinant) وهي أعلى من (00001.)، وبالتالي لا يوجد تداخل بين المتغيرات.كما تم التحقق من كفاية حجم العينة من خلال إحصائي Kaiser- Meyer- Olkin حيث بلغت قيمته (80.)، وهي قيمة جيدة وأكبر من الحد الأدنى المقبول لهذا الاحصائي (50.).وتم أيضاً التحقق من أن ملاءمة مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات هي ليست مصفوفة وحدة من خلال اختبار Bartlett's Test of Sphericity حيث كانت نتيجة الاختبار (Chi- Square=1041.13, df=45, P<.0001) وهي قيمة جيدة لملاءمة مصفوفة الارتباطات للتحليل العاملي.

وباستخدام محك الجذر الكامن Eigenvalue للعامل الأكبر من الواحد الصحيح، ومحك التشبع الجوهري للفقرة بالعامل أكبر من أو يساوي |0.30| (Harlow, 2005)، تم استخلاص عاملين فقط فسرا ما يقارب (57%) من التباين الكلي للفقرات، إذ كانت قيم الجذر الكامن للعوامل الثلاثة الأولى (3.03، 2.69، 0.82)، ويوضّح الجدول (3)، والشكل (1) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي.إذ بلغت نسبة الجذر الكامن للعامل الأول إلى العامل الثاني (1.13) وهي أقل من (2) وبالتالي فإن المقياس يقيس بعدين، وليس بعداً واحداً (Reckase, 1997).

جدول (3)

قيم الجذر الكامن والتباين المفسر وتشبعات الفقرات على العاملين

رقم الفقرة	نص الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني
4	أهتم بالمواقف التي تسمح لي باختبار قدراتي.	0.80	
5	أنجذب للمهام التي يمكنني من خلالها استثمار قدراتي.	0.78	
3	أستمتع بالمواقف التي يمكنني فيها الاستفادة من قدراتي.	0.78	
1	أحب المواقف التي يمكنني فيها معرفة مدى قدرتي.	0.73	
2	أتحمس لبدء العمل على الفور عندما أواجه مشكلة يمكنني حلها.	0.55	
8	أخاف من المهام التي لا أستطيع حلها، حتى لو لم يلاحظ أحد فشلي.		0.82
7	أشعر بعدم الارتياح لفعل شيء ما إذا لم أكن متأكداً من النجاح.		0.81
9	أشعر بقلق في المواقف الجديدة، حتى لو لم يكن هناك أحد يشاهدني.		0.80
6	أخشى الفشل في المواقف الصعبة.		0.74
10	أشعر بالقلق عندما لا أفهم المشكلة على الفور.		0.71
	الجذر الكامن	3.03	2.69
	نسبة التباين المفسر	30.30%	26.91%
	نسبة التباين المفسر التراكمي	30.30%	57.21%

الشكل (1)

قيم الجذر الكامن لعوامل مقياس دوافع الانجاز المختصر

يلاحظ من الجدول (3)، والشكل (1) وجود عاملين فسّرا ما يقارب (57%) من التباين الكلي للفقرات، إذ تشبعت فقرات بُعد الأمل بالنجاح على العامل الأول الذي فسّر ما يقارب (30%) من التباين في الأداء على المقياس، وتراوحت تشبعات الفقرات على هذا العامل بين (0.55 – 0.80).في حين تشبعت فقرات بُعد تجنب الفشل على العامل الثاني، والذي فسّر ما يقارب (27%) من التباين على المقياس الكلي، وتراوحت تشبعات الفقرات على هذا العامل بين (0.71 – 0.82)، وتشير نتائج التحليل العاملي الاستكشافي إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق البناء، إذ كشفت نتائجه عن عاملين كامنين لدافعية الإنجاز تم افتراضهما مسبقاً في المقياس الأصلي، مما يؤكد تطابق البناء النظري الافتراضي للمقياس والبناء التجريبي له.

وللتأكد من استقرار البناء العاملي الناتج من التحليل العاملي الاستكشافي تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي (CFA) طريقة تقدير الأرجحية العظمى Maximum Likelihood Estimation على العينة الثانية المكونة من (243) طالباً وطالبةً، بافتراض وجود عاملين كامنين للأداء على مقياس دافعية الإنجاز. إذ اشارت النتائج الأولية للتحليل العاملي التوكيدي إلى أن مؤشرات حسن المطابقة كانت على النحو الآتي: (χ^2/ df=1.84, TLI=0.94, GFI=0.94, AGFI=0.91, CFI=0.96, RMSEA=0.06).وكانت مؤشرات مطابقة جيدة.وتراوحت قيم التشبعات المعيارية للفقرات على أبعادها بين (0.38 – 0.80) لبُعد الأمل بالنجاح، في حين تراوحت للفقرات على عامل تجنب الفشل بين (0.62 – 0.80).إذ كانت أكبر من 0.50 باستثناء الفقرة الثانية، بلغ معامل تشبعها 0.38، لذا تم حذف الفقرة الثانية من المقياس وإعادة التحليل مرة أخرى؛ لتحسين مطابقة النموذج، وقيم الثبات المركب، والصدق التباعدي والتقاربي، والتي ستعرض نتائجها في الإجابة عن السؤال الثالث.ويوضّح الجدول (4) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس دافعية الإنجاز اعتماداً على نتائج التحليل العاملي التوكيدي بعد حذف الفقرة الثانية.

جدول (4)

مؤشرات حسن المطابقة لمقياس دافعية الإنجاز (9 فقرات)

المؤشر	القيمة المحسوبة	القيمة المرجعية لقبول المؤشر (تيغزة، 2012)
$\chi 2$/ df	1.69	$\chi 2$/ df ≤ 3
مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقدير (RMSEA)	0.05	0 ≤ RMSEA ≤ 0.08
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	0.97	0.90 ≤ GFI < 1.00
مؤشر جودة المطابقة المصحح (AGFI)	0.94	0.85 ≤ AGFI < 1.00
مؤشر المطابقة المعياري (TLI)	0.96	0.90 ≤ TLI < 1.00
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.97	0.90 ≤ CFI < 1.00
مؤشر جودة المطابقة المعياري (NFI)	0.95	0.90 ≤ NFI < 1.00
مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.97	0.90 ≤ IFI < 1.00

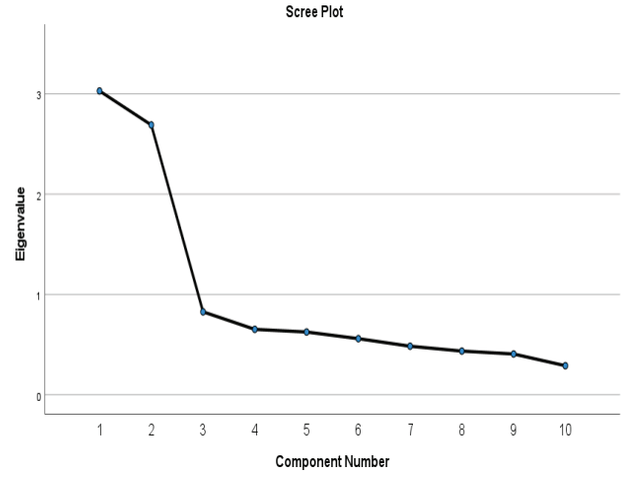

يتضح من الجدول (4) أن قيم مؤشرات المطابقة المحسوبة كانت مطابقة للقيم المرجعية لقبولها، وكذلك كانت أفضل من المؤشرات المستخلصة باستخدام المقياس كاملاً (قبل حذف الفقرة الثانية)، وعليه فإن نتائج البنية العاملية المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي كانت مستقرة، ومتكاملة مع نتائج التحليل العاملي التوكيدي حول البناء الداخلي للمقياس، بعد حذف الفقرة الثانية من بُعد الأمل بالنجاح.مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من صدق البناء، ويوضّح الشكل (2) أوزان الانحدار المعيارية لفقرات المقياس على العاملين الكامنين، ومعاملات الارتباط المقدرة بين العوامل الكامنة بعد حذف الفقرة الثانية.

في حين يوضّح الجدول (5) قيم أوزان الانحدار المعيارية وغير المعيارية والخطأ المعياري ومستوى الدلالة لفقرات المقياس على العاملين الكامنين.

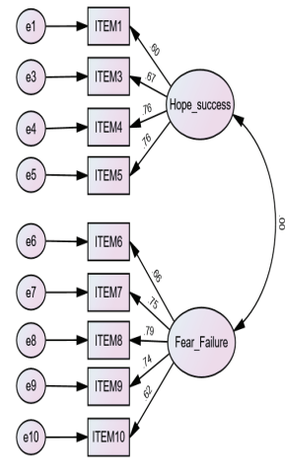

الشكل (2)

البناء العاملي لمقياس دوافع الإنجاز المختصر

جدول (5)

أوزان الانحدار المعيارية وغير المعيارية والخطأ المعياري لفقرات المقياس على العاملين الكامنين (9 فقرات)

رقم الفقرة	أوزان الانحدار غير المعيارية		أوزان الانحدار المعيارية		الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الأول	العامل الثاني		
1	0.70		0.60		0.07	<.001
3	0.80		0.67		0.08	<.001
4	0.99		0.76		0.09	<.001
5	1.00		0.76			
6	1.03		0.66		0.11	<.001
7	1.08		0.75		0.11	<.001
8	1.38		0.79		0.13	<.001
9	1.30		0.76		0.13	<.001
10	1.00		0.62			

يلاحظ من الجدول (5)، والشكل (2) أن أوزان الانحدار المعيارية للفقرات على عامل الأمل بالنجاح تراوحت بين (0.60 – 0.76)، في حين تراوحت للفقرات على عامل تجنب الفشل بين (0.62 – 0.80).إذ كانت جميعها أكبر من 0.50، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (001.)، وأن النموذج ساهم أيضاً في تقليل معامل الارتباط بين العاملين إلى أدنى حد إذ بلغ الارتباط بينهما (005.–)، مما يعزز افتراض أن العاملين مستقلان، ويشير ذلك أيضاً إلى أن المقياس يتمتع بصدق بناء جيد بعد حذف الفقرة الثانية.وتتفق نتائج صدق البناء (التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي) مع نتائج دراستي (Lang & Fries, 2006; Fan & Zahng, 2009) واللتين أشارتا إلى أن المقياس يتكون من عاملين يفسران الأداء على فقراته، وأن البنية العاملية المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي مستقرة، وتتوافق مع البنية العاملية المستخلصة من التحليل العاملي التوكيدي.إلا أنها اختلفت جزئياً مع نتائج الدراستين من خلال عدم ملاءمة الفقرة الثانية لبُعد الأمل بالنجاح.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه «ما دلالات صدق وثبات العوامل الكامنة لمقياس دافعية الإنجاز؟ » تم تقدير الثبات المركب Composite Reliability (CR) لعاملي المقياس من خلال المعادلة (Lowry & Gaskin, 2014):

$$CR = \frac{(\Sigma\lambda)^2}{(\Sigma\lambda)^2 + \Sigma(1-\lambda^2)}$$

حيث:

$(\Sigma\lambda)^2$: مربع مجموع أوزان الانحدار المعيارية للفقرات على العوامل الكامنة

$\Sigma(1-\lambda^2)$: مجموع تباين الخطأ

كما تم حساب التباين المشترك بين الفقرات المتشبعة على كل عامل، والذي يعرف بمتوسط التباين المستخرج Average Variance Extracted (AVE)للدلالة على الصدق التقاربي Convergent Validity بين الفقرات على البعد الواحد، ويتم حسابة من خلال المعادلة (Lowry & Gaskin, 2014):

$$AVE = \frac{\Sigma\lambda^2}{n}$$

حيث:

$\Sigma\lambda^2$: مجموع مربع أوزان الانحدار المعيارية للفقرات على العوامل الكامنة

n: عدد الفقرات المتشبعة على العامل.

كما تم حساب القيمة القصوى للتباين المشترك بين العوامل الكامنة Maximum Shared Variance (MSV) للدلالة على الصدق التمايزي Discriminant Validity بين العوامل الكامنة، ويتم حسابة من خلال مربع أكبر معامل ارتباط بين العوامل الكامنة (Lowry & Gaskin, 2014):

$$\mathrm{MSV} = \mathrm{Maximum}\left(r_{ij}^2\right)$$

ويوضّح الجدول (6) نتائج الثبات المركب والصدق التقاربي والصدق التمايزي للعاملين الكامنين لمقياس دافعية الإنجاز.

جدول (6)

الثبات المركب والصدق التباعدي والتمايزي للعاملين الكامنين للمقياس (9 فقرات)

العامل	الثبات المركب (CR)	متوسط التباين المستخرج (AVE)	أقصى تباين مشترك (MSV)	الأمل بالنجاح	تجنب الفشل
الأمل بالنجاح	.81	.51	.005	.71#	
تجنب الفشل	.84	.52	.005	- .005	.72#
مؤشر القبول (Lowry & Gaskin, 2014)	CR ≥ .70	CR ≥ AVE ≥ .50	MSV<AVE	$\sqrt{\mathrm{AVE}} > r_{ij}$	

الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج (AVE)

يتبيّن من خلال الجدول (6) أن قيم الثبات المركب للعاملين الكامنين الأمل بالنجاح وتجنب الفشل بلغت (.81 ، .84) على التوالي، وتعد هذه القيم جيدة، إذ كانت أعلى من الحد الأدنى المقبول للثبات المركب وهو (.70) كما كانت قيم الصدق التقاربي أقل من قيم الثبات المركب، وكانت للبُعد الأول (الأمل بالنجاح) (.51) في حين كانت للبُعد الثاني (تجنب الفشل) (.52) وهي فوق مؤشر القبول للصدق التقاربي وهو (.50).علماً بأن قيم الثبات المركب كانت للبعدين (.79 ، .84) قبل حذف الفقرة الثانية، وكانت قيم الصدق التقاربي (.49 ، .52) للبعدين على التوالي، أي أن حذف الفقرة الثانية ساهم في تحسن قيم الثبات المركب، وكذلك قيم الصدق التقاربي لا سيما لبُعد الأمل بالنجاح، إذ كانت قيمته أقل من مؤشر القبول.

وبلغت قيم الجذر التربيعي لهذا المؤشر (.71 ، .72) وهي أعلى من معامل الارتباط بين البعدين (rij)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بمقدار جيد من الصدق التقاربي داخل عوامله الكامنة، وفيما يخص الصدق التمايزي بين الأبعاد فقد بلغت قيمة التباين المشترك بين البعدين (.005) MSV وهي أقل من متوسط التباين المستخرج AVE، مما يدل أيضاً على أن المقياس يتمتع بصدق تمايزي مقبول بين عوامله الكامنة.ويجدر الإشارة هنا إلى أنه لم تستهدف أي من الدراسات السابقة البحث في صدق وثبات البنية العاملية للمقياس، مما يجعل الدراسة الحالية تشكّل إضافة نوعية للدراسات السابقة، من خلال إضافة مؤشر جديد على صدق وثبات المقياس.

التوصيات

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص (السيكومترية) لمقياس دوافع الانجاز المختصر في البيئة العُمانية. أشارت نتائج الدراسة بأن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مرتفعة، وبنية عاملية صادقة وثابتة ومستقرة، تجعل منه أداة موثوقة وصادقة في الكشف عن هذه السمة، **وبناءً على نتائج فإنها توصي بما يلي:**

1. استخدام المقياس الحالي من الباحثين والمهتمين؛ للكشف عن سمة دوافع الانجاز؛ نظراً لما يتمتع به من خصائص (سيكومترية) جيدة.لا سيما بعد حذف الفقرة الثانية من المقياس.
2. تطبيق المقياس، والتحقق من خصائصه (السيكومترية) في بيئات عربية مختلفة، وباستخدام عينات أخرى مثل طلبة المدارس.
3. التحقق من كفاءة مقاييس أخرى لدوافع الانجاز، لا سيما تلك التي تتبنى وجهات نظر مختلفة للدافعية في البيئة العمانية خاصةً، والبيئة العربية على وجه العموم.
4. إجراء دراسات تستهدف علاقة دوافع الانجاز بمتغيرات نفسية وتربوية، لا سيما تلك القائمة على النمذجة البنائية.

المصادر والمراجع العربية:

- تيغزة، أمحمد بوزيان. (2012). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- خليفة، عبد اللطيف محمد. (2000). الدافعيّة للانجاز، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الداهري، صالح والكبيسي، وهيب. (1999). علم النفس العام. ط1، اربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- الزغول، عماد عبدالرحيم. (2012). مبادئ علم النفس التربوي، ط2، العين: دار الكتاب الجامعي.
- السعودي، شريف. (2022). النموذج البنائي للعلاقة بين النزعة للتفكير الناقد واليقظة العقلية وفاعلية الذات لدى طلبة جامعة الشرقية في سلطنة عُمان. بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الدولي السنوي السادس بعنوان: رؤى وأفكار لقضايا ساخنة في تطوير التعليم «اتجاهات معاصرة لإصلاح التعليم في الوطن العربي في ظل التحديات المعاصرة، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية بالتعاون مع جامعة الطفيلة التقنية، الأردن 23 – 25 آذار، 2022.
- السلطي، نادية سميح. (2009). التعلم المستند إلى الدماغ، ط2، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- الشيخ، فضل المولى عبدالراضى، وعبد العزيز، أيمن محمد طه. (2016). نمذجة العلاقة بين تحصيل مادة القياس والتقويم التربوي والتحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز وقلق الاختبار والاتجاهات النفسية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الخرطوم، مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 4 (1): 112 – 147.
- عبداللاه، عبدالرسول وعبدالرحيم، طارق نور الدين. (2015). البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية في ضوء– متغيري النوع الاجتماعي والمستويات التحصيلية لدى طلاب الدبلوم العامة لكلية التربية، مجلة الثقافة والتنمية، 16 (96): 30 – 129.
- أبوعلام، رجاء محمود. (2010). التعلّم أسسه وتطبيقاته، ط2، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- القللي، محمد السيد. (2016). البنية العاملية للنسخة الأمريكية لمقياس المرونة النفسية في البيئة المصرية: دراسة (سيكومترية) على عينة من طلاب الجامعة، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 3: 242 – 283.
- لخضر، جوابي (2016). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، 7 (2): 241 – 266.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- *Tighza, Mohammed Bouziane. (2012). Exploratory and confirmatory factor analysis. Amman: Dar Al Masirah Publishing*
- *Khalifa, Abdul Latif Muhammad. (2000). The achievement motivation, Cairo: Dar Gharib publishing.*
- *Al- Dahri, Saleh and Al- Kubaisi, Waheb. (1999). General psychology. 1nd Edition, Irbid: Dar Al Kindi Publishing*
- *Al- Zaghoul, Imad Abdel Rahim. (2012). Principles of Educational Psychology, 2nd Edition, Al- Ain: Dar Al- Kitab Publishing*
- *Alsoudi, Sharif. (2022). The Structural Model of the Relationship Between the Critical Thinking Disposition, Mindfulness, and Self- Efficacy Among Students of A'Sharqiyah University in the Sultanate of Oman. Research presented to the Sixth Annual International Educational Conference entitled: Visions and Ideas for Hot Issues in Education Development "Contemporary Trends to Reform Education in the Arab World in the Light of Contemporary Challenges, Jordan Association for Educational Sciences in cooperation with Tafila Technical University, Jordan March 23- 25, 2022.*
- *Al- Salti, Nadia Samih. (2009). Brain- Based Learning, 2nd Edition, Amman: Dar Al Masirah Publishing.*
- *Al- Sheikh, Fadl al- Mawla Abd al- Radi, and Abd al- Aziz, Ayman Muhammad Taha. (2016). Modeling the relationship between the achievement of measurement and educational evaluation, academic achievement, achievement motivation, test anxiety, and psychological attitude among students of the Faculty of Education at the University of Khartoum, Al- Butana University Journal for Humanities and Social Sciences, 4 (1): 112- 147.*
- *Abdulilah, Abd al- Rasoul and Abd al- Rahim, Tariq Nour al- Din. (2015). The factorial structure of the academic motivation scale in light of the gender variables and the achievement levels of the general diploma students of the College of Education, Journal of Culture and Development, 16 (96): 30- 129.*
- *Abu Allam, Raja Mahmoud. (2010). The learning its foundations and applications. 2nd Edition, Amman: Dar Al Masirah Publishing*
- *Al- Qullali, Mohamed El- Sayed. (2016). The factorial structure of the American version of the scale of psychological resilience in the Egyptian environment: a psychometric study on a sample of university students, International Journal of Educational and Psychological Sciences, 3: 242- 283.*
- *Lakhdar, Jawabi (2016). Perceived psychological stress and its relationship to achievement motivation among secondary education teachers: a field study, Ansana Journal for Research and Studies, 7 (2): 241- 266.*

المصادر والمراجع الأجنبية:

- *Bjørnebekk, G. , Gjesme, T. , Ulriksen, R. (2011). Achievement motives and emotional processes in children during problem-solving: Two experimental studies of their relation to performance in different achievement goal conditions. Motivation and Emotion, 35, 351–367.*
- *Blaise, M. , Marksteiner, T. , Krispenz, A. & Bertrams, A. (2021). Measuring Motivation for Cognitive Effort as State. Frontiers in Psychology, 12, 1- 10.*
- *Chen, G. , Gully, S. M. , & Eden, D. (2001). Validation of a new general self- efficacy scale. Organizational Research Methods, 4 (1) , 62- 83.*
- *Cohen, R. J. , & Swerdlik, M. E. (2010). Psychological testing and assessment: An introduction to tests and measurement (7th ed). McGraw- Hill.*
- *Crocker, L. & Algina, J. (2008). Introduction to Classical and Modern Test Theory. Cengage Learning, Ohio, USA.*
- *DeVellis, R. F. (2017). Scale Development: Theory and Applications (4th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.*
- *Ebel, R. (1972). Essentials of Educational Measurement. New Jersey: Prentice- Hall, INC. Englewood Cliffs.*
- *Fan, W. , Zhang, L. (2009). Are achievement motivation and thinking styles related? A visit among Chinese university students. Learning and Individual Differences, 19, 299–303.*
- *Ganesh M. , Kumar, K. & Ramadass, S. (2020). Self- efficacy and achievement motivation of employed and unemployed mothers. The International Journal of Indian Psychology, 8 (3) , 480- 493.*
- *Gjesme, T. , & Nygard, R. (1970). Achievement- related motives: Theoretical considerations and construction of a measuring instrument. Unpublished report, University of Oslo.*
- *Hagtvet, K. A. , & Zuo, L. (2000). Conceptual and empirical components of an internal domain study: An illustration in terms of the Achievement Motives Scale. Scandinavian Journal of Educational Research, 44, 49- 78.*
- *Harlow, L. (2005). The Essence of Multivariate Thinking Basic Themes and Methods. Lawrence Erlbaum Associates, Publishers Mahwah, New Jersey.*
- *Heckhausen, H. (1991). Motivation and action. (P. K. Leppmann, Trans.). Springer- Verlag Publishing.*
- *Houston, J. (1985). Motivation. New York: Mac Millan Publishing Company.*
- *Husna, N. & Akmal, N. (2019). Indonesian Adaptation of Entrepreneurial Self- Efficacy Scale. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 436, 272- 277.*
- *Khalkhali, v. , Aryanpour, h. R. (2013). Comparing the academic self- efficacy in students with entity and incremental intelligence theory. Education Science and Psychology, 1 (23) , 10- 14.*
- *Lang, J. W. B. , & Fries, S. (2006). A revised 10- item*

version of the Achievement Motives Scale: Psychometric properties in German- speaking samples. European Journal of Psychological Assessment, 22, 216- 224.

- *Lowry P. B. & Gaskin J. (2014). Partial Least Squares (PLS) Structural Equation Modeling (SEM) for Building and Testing Behavioral Causal Theory: When to Choose It and How to Use It, IEEE TPC, 57 (2) , 123- 146.*
- *Man, F. , Nygard, R. , & Gjesme, T. (1994). The Achievement Motives Scale (AMS): Theoretical basis and results from a first try- out of a Czech form. Scandinavian Journal of Educational Research, 38, 209- 218.*
- *Pajares, F. (1996). Self- efficacy beliefs in achievement settings. Review of Educational Research, 66, 543–578.*
- *Reckase, M. D. (1997). The past and future of multidimensional item response theory. Applied Psychological Measurement,1, 25- 36.*
- *Spangler, W. D. (1992). Validity of questionnaire and TAT measures of need for achievement: Two meta- analyses. Psychological Bulletin, 112, 140- 154.*
- *Steinmayr R. , Weidinger AF. , Schwinger, M. , and Spinath, B. (2019) The Importance of Students' Motivation for Their Academic Achievement – Replicating and Extending Previous Findings. Frontiers in Psychology, 10, 1- 11.*
- *Steinmayr, R. , Spinath B. (2009). The importance of motivation as a predictor of school achievement. Learning and Individual Differences, 19, 80–90.*
- *Ziegler, M. , Schmukle, S. , Egloff, B. , & Bühner, M. (2010). Investigating Measures of Achievement Motivations. Journal of Individual Differences, 31 (1) , 15–21.*